الفصل الرابع
التحوط المتخذ
لتحويل الخسائر إلى أرباح

التحوط هو شكل من الأشكال المتقدمة لإدارة المخاطر التي بالتأكيد لا ينصح بها للمبتدئين.

يمكن في الواقع أن تتحول إلى أداه أكثر خطورة إذا لم يتم تنفيذها بشكل صحيح ويتطلب أيضا فهم دقيق لكيفية تحريك الأدوات المالية المختلفة وكذلك العلاقات داخل الأسواق. مع قليل من الممارسة، والحرص على التعلم، يمكن للتجار إتقان فن التحوط من مفاهيم بسيطة جدا إلى الأكثر تقدما.

ما هو التحوط؟

يعرف التحوط في الأسواق المالية، على انه اتخاذ مواقف مضادة في السوق في طريقة تقلل مخاطر الصفقات لتصبح عند الصفر.

بعبارات بسيطة، إذا كنت قد قمت بعملية شراء وبيع لزوج العملة في نفس المستوى مع جني الأرباح 10 نقاط ووقف الخسارة 10 نقاط، يكون الشراء وبيع دون أي خسارة، حيث تعوض المكاسب الخسائر في الموقف المعاكس. لكن المثال أعلاه هو مجرد مثال أساسي جدا وعلى عكس ما قد يتصور المرء، بينما يمكن استخدام التحوط بالعديد من الطرق.

يستخدم المتداولين الخبراء مفاهيم التحوط المتقدمة لتحويل المواقف الخاسرة إلى مواقف رابحة أو اقل خسارة.

أنواع التحوط:

يمكن تطبيق التحوط على أي سوق، من العقود الآجلة، لأزواج العملات، والأسهم والخيارات ويمكن أن تشمل أيضا تداول الأصول المختلفة أو الأدوات المالية المختلفة.

التحوط مع ارتباط:

التحوط مع ارتباط يستند على حقيقة أن بعض الأصول تميل إلى أن تكون مترابطة سلبا أو إيجابا، أي تسير في نفس الاتجاه أو في الاتجاه المعاكس. وخير مثال على ذلك هو أسواق الأسهم والذهب.

تعتبر أسواق الأسهم محفوفة بالمخاطر، يعتبر الذهب وهو أحد الأصول ملاذا آمنا.

عندما تزيد الرغبة في المخاطرة في السوق، تميل الأسهم إلى التفوق على الملاذ الآمن(الذهب)، بينما في أوقات عدم اليقين في السوق، يفضل المستثمرين الحد من تعرضهم للأصول الخطرة والمضاربة على الذهب.

لذلك، إذا كان لديك صفقة طويلة الأجل على العقود الآجلة لستاندرد اند بورز500 ولكن غير متأكد من كيفية رد فعل الأسواق قادم معين، يمكنك تغطية هذا الموقف مع الذهب من خلال اتخاذ مواقف طويلة في وقت واحد على الذهب كذلك. بهذه الطريقة، إذا بدأ الموقف طويل الأجل للعقود الآجلة لستاندرد اند بورز 500، يمكنك تعويض هذه الخسائر مع المواقف الطويلة الأجل على الذهب.

الخطر هنا هو أنه إذا استمرت العقود الآجلة لستاندرد اند بورز 500 في الارتفاع، في هذه الحالة الموقف الطويل على الذهب سيبدأ بالتحرك إلى خسارة.

هذا يقودنا إلى النقطة التالية التي تتمثل في استخدام أدوات مالية مختلفة للتعويض عن الخسائر.

يظهر على الرسم البياني أدناه التصوير المرئي لهذين السوقين المتحركين مع وجود علاقة سلبية.

(P (Blue) v/s Comex Gold (Black&E-Mini S

يمكن للتجار أيضا استخدام استراتيجيات ارتباط في أسواق العملات أو الفوركس. على سبيل المثال، أزواج العملات مع الدولار، بسبب تحرك العملة الأساسية في اتجاه مماثل، مثل USDJPY، وUSDCAD، وUSDCHF، في حين أن أزواج العملات مع الدولار وذلك مع تحرك سعر العملة في الاتجاه المعاكس، مثل EURUSD وGBPUSD وAUDUSD وNZDUSD. يظهر على الرسم البياني أدناه مقارنة مع USDCAD وUSDCAD على القمة، بينما اليورو مقابل الدولار الأميركي والجنيه الاسترليني مقابل الدولار هي في القاع.

USDCHF, USDCAD v/s EURUSD, GBPUSD

باستخدام هذا النهج من ارتباط العملة، يمكنك التعويض عن موقف خاسر في زوج عملة واحدة عن طريق اتخاذ الموقف المعاكس في زوج العملة المترابطة سلبيا.

التحوط هو شكل من الأشكال المتقدمة لإدارة المخاطر التي بالتأكيد لا ينصح بها للمبتدئين.

يمكن في الواقع أن تتحول إلى أداه أكثر خطورة إذا لم يتم تنفيذها بشكل صحيح ويتطلب أيضا فهم دقيق لكيفية تحريك الأدوات المالية المختلفة وكذلك العلاقات داخل الأسواق. مع قليل من الممارسة، والحرص على التعلم،يمكن للتجار إتقان فن التحوط من مفاهيم بسيطة جدا إلى الأكثر تقدما.

ما هو التحوط؟

يعرف التحوط في الأسواق المالية، على انه اتخاذ مواقف مضادة في السوق في طريقة تقلل مخاطر الصفقات لتصبح عند الصفر. بعبارات بسيطة، إذا كنت قد قمت بعملية شراء وبيع لزوج العملة في نفس المستوى مع جني الأرباح 10 نقاط ووقف الخسارة 10 نقاط، يكون الشراء وبيع دون

اي خسارة، حيث تعوض المكاسب الخسائر في الموقف المعاكس. لكن المثال أعلاه هو مجرد مثال أساسي جدا وعلى عكس ما قد يتصور المرء، بينما يمكن استخدام التحوط بالعديد من الطرق. يستخدم المتداولين الخبراء مفاهيم التحوط المتقدمة لتحويل المواقف الخاسرة إلى مواقف رابحة أو اقل خسارة.

أنواع التحوط:

يمكن تطبيق التحوط على أي سوق، من العقود الآجلة، لأزواج العملات، والأسهم والخيارات ويمكن أن تشمل أيضا تداول الأصول المختلفة أو الأدوات المالية المختلفة.

التحوط مع ارتباط:

التحوط مع ارتباط يستند على حقيقة أن بعض الأصول تميل إلى أن تكون مترابطة سلبا أو إيجابا، أي تسير في نفس الاتجاه أو في الاتجاه المعاكس. وخير مثال على ذلك هو أسواق الأسهم والذهب. تعتبر أسواق الأسهم محفوفة بالمخاطر، يعتبر الذهب وهو أحد الأصول ملاذا آمنا. عندما تزيد الرغبة في المخاطرة في السوق، تميل الأسهم إلى التفوق على الملاذ الآمن(الذهب)، بينما في أوقات عدم اليقين في السوق، يفضل المستثمرين الحد من تعرضهم للأصول الخطرة والمضاربة على الذهب.

لذلك، إذا كان لديك صفقة طويلة الآجل على العقود الآجلة لستاندرد اند بورز500 ولكن غير متأكد من كيفية رد فعل الأسواق قادم معين، يمكنك تغطية هذا الموقف مع الذهب من خلال اتخاذ مواقف طويلة في وقت واحد على الذهب كذلك. بهذه الطريقة، إذا بدأ الموقف طويل الآجل للعقود الآجلة لستاندرد اند بورز 500، يمكنك تعويض هذه الخسائر مع المواقف الطويلة الآجل على الذهب.

الخطر هنا هو أنه إذا استمرت العقود الآجلة لستاندرد اند بورز 500 في الارتفاع، في هذه الحالة الموقف الطويل على الذهب سيبدأ بالتحرك إلى خسارة. هذا يقودنا إلى النقطة التالية التي تتمثل في استخدام أدوات مالية مختلفة للتعويض عن الخسائر. يظهر على الرسم البياني أدناه التصوير المرئي لهذين السوقين المتحركين مع وجود علاقة سلبية.

(P (Blue) v/s Comex Gold (Black&E-Mini S

يمكن للتجار أيضا استخدام استراتيجيات ارتباط في أسواق العملات أو الفوركس. على سبيل المثال، أزواج العملات مع الدولار، بسبب تحرك العملة الأساسية في اتجاه مماثل، مثل USDJPY، وUSDCAD، وUSDCHF، في حين أن أزواج العملات مع الدولار وذلك مع تحرك سعر العملة في الاتجاه المعاكس، مثل EURUSD وGBPUSD وAUDUSD وNZDUSD. يظهر على الرسم البياني أدناه مقارنة مع USDCAD وUSDCAD على القمة، بينما اليورو مقابل الدولار الأميركي والجنيه الإسترليني مقابل الدولار هي في القاع.

USDCHF, USDCAD v/s EURUSD, GBPUSD

باستخدام هذا النهج من ارتباط العملة، يمكنك التعويض عن موقف خاسر في زوج عملة واحدة عن طريق اتخاذ الموقف المعاكس في زوج العملة المترابطة سلبيا.

الارتباطات يمكن أن يتم بطريقتين:

- **داخل السوق:** في هذا النوع من الارتباط، يمكن للتجار اتخاذ مواقف معاكسة للتداول في الأزواج المترابطة سلبيا (على سبيل المثال: اليورو مقابل الدولار الأميركي شراء، الدولار مقابل الفرنك السويسري بيع).
- **دخول السوق:** في هذا النوع من الارتباط يتخذ التجار مواقف معاكسة في الأسواق في الارتباط العكسي. (على سبيل المثال: الذهب شراء، بيع الأسهم).

التحوط مع المشتقات التابعة له:

المشتقات مثل الخيارات الثنائية وتستخدم عادة للتحوط من موقف واحد في الأسواق. يستخدم على نطاق واسع في أسواق الأسهم. مع تداول الخيارات، يرجع ذلك إلى خطر الثابت الذي يقدمه، يمكن للتجار الاستفادة

من هذه المعلومات ليكونوا قادرين على تعويض أفضل للمخاطر المحيطة بتداولهم.

على سبيل المثال، إذا كنت قد اشتريت أسهم أبل في البورصة ولكن كنت غير متأكد إذا كانت الأوراق المالية سوف تصل إلى السعر المستهدف الخاص بك وأنت لاحظت وجود خطر من حدوث انخفاض في السعر، يمكنك إما الخروج من الموقف الخاص بك، أو استخدام خيارات للتحوط لحماية موقفك الطويل الأجل.

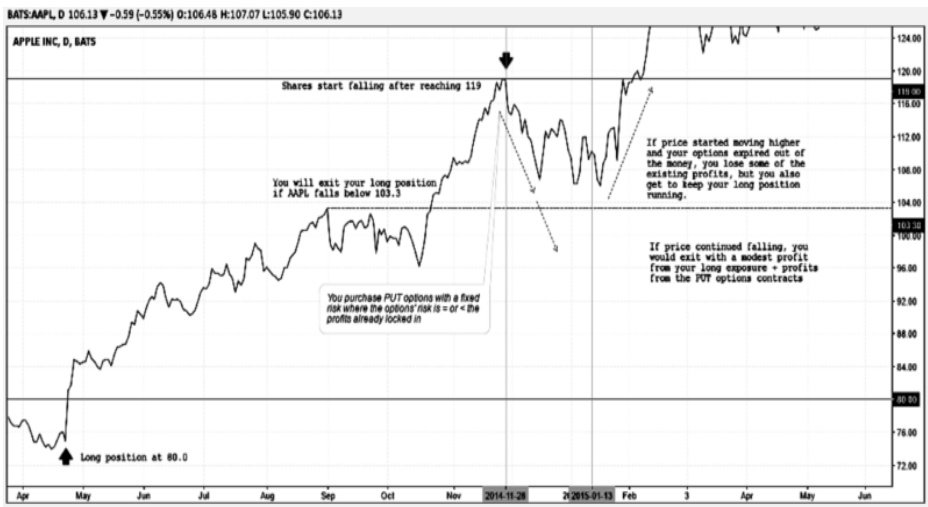

تحوط الأسهم والخيارات:

يظهر على الرسم البياني أعلاه كيفية استخدام عقود الخيارات للتحوط من موقف في سوق الأسهم. في المثال أعلاه، اشترى تاجر أسهم في شركة أبل بسعر 80.0 $. وبعد أن ارتفعت الأسعار باطراد، بدأت الأسعار بالتراجع قرب 119 $. هل يجب على التاجر الخروج من الصفقة أو يمكن أن يفعل شيء أفضل من ذلك؟

يقرر التاجر أولا أنه سيخرج إذا انخفضت أسهم أبل أقل من103.3$. خيارات البيع هي (الرهان على أن سهم أبل سوف تتداول تحت 119 $ خلال شهر). المبلغ الذي يستثمر في عقود الخيارات (كمية المبلغ المسموح للمخاطرة) سيكون أقل من الأرباح التي تم ربحها بالفعل وهي ($103.3 – 80$ = 23.3$).

إذا واصلت أسهم أبل إلى أقل من 103.3 $، يحقق التاجر ربح قدره 23.3 $ من الموقف طويل الآجل وأيضا تحقيق أرباح إضافية من عقد الخيارات. مع ذلك، إذا واصلت أسهم أبل بالارتفاع فوق 119 $، والخيارات سوف تنتهي خارج هذا المعدل من الأموال، سيخسر التاجر الأموال المستثمرة في خيار البيع، لكنها ستكون قادرة على الاستمرار في الموقف طويل الآجل في أبل، والتي تتداول الآن فوق 119 $.

يوضح هذا المثال شكل متقدم من التحوط الذي يستخدم في مختلف الأسواق من أجل التخفيف من حدة المخاطر.

لماذا يستخدم التحوط؟

تكون طرق التحوط ايجابية عند تطبيقها بشكل صحيح، حيث تكون عونا كبيرا ولكن بالطبع تأتي مع الكثير من الممارسة. في حين يستخدم التحوط في المقام الأول للحد من المخاطر، ويجب على التجار أن يعرفوا أن تقليل المخاطر، يعني انخفاض الأرباح المحتملة. في أسواق العملات، يمكن للتحوط ان يكون وسيلة للضمان مع إمكانية استرداد الخسائر الناجمة عن موقف خاسر أو على أقل تقدير، تقليل هذه الخسائر.

أفضل تفسير لهذا هو مثال على ذلك:

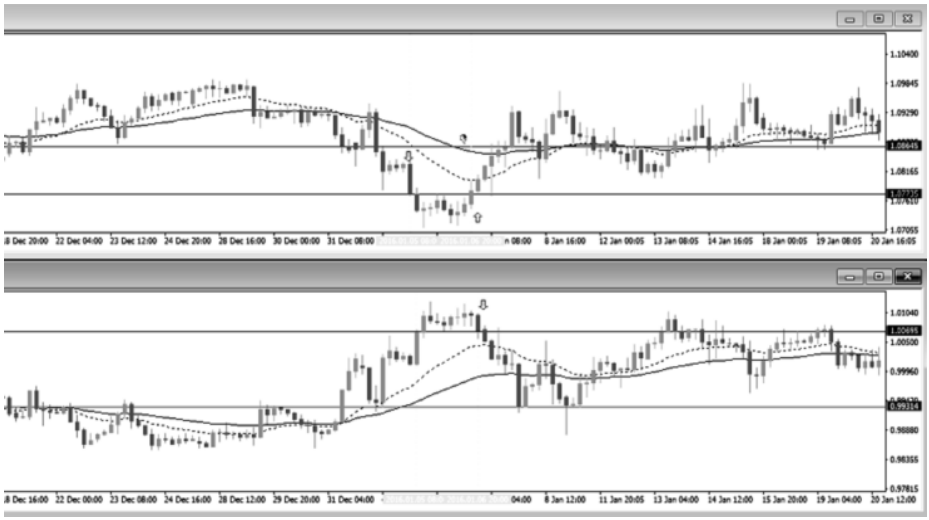

EURUSD v/s USDCHF تحوط

نفترض أنك أخذت صفقة بيع اليورو مقابل الدولار الأميركي على أساس المتوسط المتحرك الهابط كروس، مع سعر الدخول في الخط الأفقي الأسود. بعد انخفاض عدد قليل من النقاط، يبدأ السعر بالتراجع ويتحرك بشكل أقرب إلى وقف الخسارة عند الخط الأفقي الأحمر.

من الناحية المثالية، هذا يعني خسارة بعض النقاط في موقف بيع اليورو مقابل الدولار الأميركي.

مع التحوط، يمكنك اتخاذ موقف شراء على الدولار الأمريكي مقابل الفرنك السويسري والخروج من السوق من أجل استرداد النقاط المفقودة من موقف بيع اليورو مقابل الدولار الأميركي.

كما ترون من فوق، يمكن ان تكون تجارة خاسرة على اليورو مقابل الدولار الأميركي، ويمكن الآن أن تتحول إلى صفر خسائر مع موقف البيع التحوطي على الدولار الأمريكي مقابل الفرنك السويسري. الخطر هنا

هو أن الأسعار قد تنعكس في منتصف الطريق، وتستمر في الانخفاض في زوج اليورو مقابل الدولار الأمريكي، في هذه الحالة ستكون قد خرجت من موقف بيع الدولار مقابل الفرنك السويسري التحوطي. هذا يعني أن مستويات جني الأرباح الخاصة بك في اليورو مقابل الدولار الأميركي سوف تحتاج إلى أن توضع في مستوى الأسعار حيث تتعافى الصفقة الخاسرة من الدولار مقابل الفرنك السويسري أيضا.

تبين الطرق المذكورة في هذه المقالة إمكانية استفادة العديد من التجار بطرق مختلفة من التحوط من أجل تقليل المخاطر في صفقة قائمة.

في حين يبدو أن ذلك بسيط بما فيه الكفاية، لكنك تحتاج إلى فهم كيف تتصرف الأسواق وأيضا التأكد من أن مواقفك في التداول، بما في ذلك مستويات وقف الخسارة أو جني الأرباح يجب أن تكون قادرة على إلغاء الخطر من الصفقات الأخرى.